

3- شرح رياض الصالحين باب علامات حُبِّ الله تَعَالَى للعبد والحت عَلَى التخلق بِهَا والسعى في تحصيلها

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب علامات حب الله تعالى للعبد. وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه - 00:00:20

فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سأله اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:00:40 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول وهذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا اهيا وحديثا الريانيا ان الله تعالى يقول من عادى لي ولها اعاد اي جعله عدوا له والعدو ضد الولي - 00:01:00 ومعنى من عادى لي ولها يعني اذاه بقول او فعل او اهانه. والولي كل مؤمن تقى كما قال الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:01:20

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية من كان مؤمنا تقى كان لله ولها ولاده الله تعالى انما تناول بالايمان والتقوى. ثم ان ولاده الله تعالى لعباده على نوعين. النوع الاول - 00:01:40 ولاده عامة تقتضي الاحاطة والتذير وهذه تشمل جميع الخلق من مؤمن وكافر وبر حتى البهائم. قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا لهم لا يفرطون. ثم ردوا - 00:02:00

الى الله مولاهم الحق. والنوع الثاني الولاية الخاصة بعباده المؤمنين المتقين. قال الله تعالى ولهم الذين امنوا. وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا - 00:02:20 من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. اذنته اي اعلنته. ومنه قول الله تعالى واذان من الله ورسوله اي اعلام. فقد اعلنته بالحرب ومن حارب الله تعالى فانه مخذول مهزوم لا يفلح - 00:02:40

ابدا وهذا عبید شديد. وتهديد اكيد. فقد اذنته بالحرب. ثم قال عز وجل وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضت عليه. ما تقرب الى عبدي المراد بالعبودية هنا. العبودية - 00:03:00

الخاصة التي تقتضي من العبد التذلل لله تعالى حبا وتعظيمها. فما تقرب العبد الى الله تعالى بشيء احب الى الله تعالى مما افترضه عليه. يعني ما اوجبه عليه من الصلوات الخمس. ومن اداء الزكاة ومن - 00:03:20 صيام رمضان ومن حج البيت الى غير ذلك ما اوجبه الله تعالى وافتراضه. ثم قال ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل لا يزال من الافعال الدالة على الاستمرار يتقرب الى بالنواقل اي يطلب القرب مني بالنواقل وهي ما سوى الفرائض. فيتقرب الى الله تعالى بالطاعات غير - 00:03:40

واجبة. حتى احب يعني حتى ينال محبة الله تعالى. ثم اذا نال محبة الله قال الله تعالى حتى احبه فاما احبيته يعني لتقربيه الى

بالفرائض وانه لا يزال يتقارب الي ايضا بالنواقل كت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - 00:04:05

بها اي ان الله تعالى يسده في هذه الجوارح وفي هذه الحواس. فلا يسمع ولا ولا يبطش ولا يمشي الا فيما يرضي الله. عز وجل. 00:04:35 فيسدد في هذه الحواس استعانا بالله. واحلاصا له -

تبارك وتعالى فلا يستعملها الا فيما يرضي. فالله تعالى اذا احبه سده ووفقه الى كل خير وجنبه كل سوء وشر. قال ولئن سألني يعني 00:04:55 هذا العبد الذي احببته لتقريره الى بالفرائض -

والنواقل ولئن سألني لاعطينه يعني سؤله. ولئن استعاذني اي طلب العود مني. والاستعاذه هي الالتجاء والاعتصام اي التجأ الى 00:05:15 واعتصم بي لاعيذنه يعني من هذا المرغوب الذي يخافه. وفي هذا الحديث -

دليل على فوائد منها اولا ان معاداة اولياء الله تعالى من كبائر الذنوب. لان الله تعالى توعد من عاد اولياءه بأنه محارب له سبحانه وتعالى. ومنها ايضا ان ولاء الله تعالى انما - 00:05:35

باليمان والتقوى لا بمجرد الدعوة. ومن فوائد اياها فضيلة التقرب الى الله تعالى بالفرائض ان اعظم ما يتقرب به العبد الى الله عز 00:05:55 وجل هو ان يؤدي الفرائض التي افترضها الله تعالى عليه. ثم بعد -

يزداد من النواقل. ومتى تقرب العبد الى الله تعالى بالفرائض ثم ازداد من النواقل فانه ينال بذلك محبة الله. واذا نال محبة الله فان 00:06:15 الله تعالى يسده ويوافقه الى كل خير. وان -

سؤاله اعطاه وان استعاذه اعاذه. ومنها ايضا تفاضل الاعمال. وان الاعمال تتفاضل جنسا ونوعا وفردا فالفرائض افضل من النواقل. ثم 00:06:35 الفرائض ايضا فرض العين افضل من فرض الكفاية. وهكذا بالنسبة للنواقل -

ويتفرع على ان الاعمال تتفاضل تفاضل العمل. فيؤخذ من تفاضل الاعمال تفاضل العمل عليه ايضا ان الایمان يزيد وينقص. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. فالایمان يزيد بالطاعة بالمعصية فيزداد الایمان بالتقرب الى الله تعالى بالطاعة وينقص الایمان مخالفة امر الله - 00:06:58

وفيه ايضا ان من ثمرات التقرب الى الله تعالى بالاعمال الصالحة ان الانسان ينال الله تعالى. ثم اعلم ان تقربك الى الله تعالى وازيد يارك من الاعمال الصالحة فيه فوائد عظيمة منها اولا انك تزداد بذلك ايمانا. فان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:07:28

منها ايضا ان هذه الاعمال تكون سببا لرفة درجاتك. وتكفير سبائكك. ومنها ايضا نيل محبة الله تعالى كما في قوله تبارك وتعالى ولا 00:07:58 يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. ومنها ايضا -

ان التقرب الى الله تعالى بالاعمال الصالحة سبب للنجاة من الفتنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادر بالاعمال فتنا كقطع الليل 00:08:18 المظلم. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا استكثر من الاعمال الصالحة -

وواظب عليها ثم حيل بينه وبينها. اما لمرض او سفر او مانع من المowanع فان الله تعالى يكتب له اجرها ولو كان نائما على فراشه. كما 00:08:38 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر -

كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الله تعالى يفرج خريج همك وينفس كربلك اذا 00:08:58 وقعت بشدة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء -

اعرفك في الشدة اي اعمل اعملا في حال صحتك وحال رخائرك وحال نشاطك تكون ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك ومن 00:09:18 فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب لاجابة الدعوة. وان الانسان اذا دعا الله -

تعالى اجاب دعاه اذا استعاذه به اعاذه لقوله ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه. اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا 00:09:38 وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه ولد ذلك والقادر عليه. وصلى -

الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:09:58